ديوان شعر

حلمنتيشيات ابن رجب

شعر

أ.د. مصطفى رجب

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيـــانـــات			
عنوان الكتاب - Title	ديوان شعر حلمنتيشيات ابن رجب		
المؤلف - Author	أ.د / مصطفى رجب .		
الطبعة - Edition	الأولى .		
الناشر - Publisher	العلم والإيمان للنشر والتوزيع .		
عنوان الناشر Address	كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة. تليفون : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١		
بيانات الوصف المادي	عدد الصفحات Pag.	مقياس النسخة Size	التجليد
	٦٨	١٧,٥ × ٢٤,٥	--
المطبعة - Printer	الجلال .		
عنوان المطبعة - Address	العامرية إسكندرية.		
اللغة الأصل	اللغة العربية .		
رقم الإيداع	٢٠٦٥٤/ ٢٠٠٧م		
الترقيم الدولي I.S.B.N.	977- 308 -153 - 2		
تاريخ النشر - Date	2008		

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحـــذيـــر:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

الإهداء

إلى روح صديقي وأخي العزيز الشاعر الحلمنتيشي

الرائع المفتن: شوقي محمود أبو ناجي

رحمه الله حبا ووفاء وتقديرا

مصطفى رجب

المحتويات

القصيدة	ص
• الإهداء.....	٣
• كباب	٧
• حر الصعيد	٩
• بصبصة	١١
• عضو	١٢
• الحيزبون	١٣
• عوافي	١٦
• كاس	١٩
• صورتان	٢١
• ست الكلب	٢٣
• خصخصة	٢٦
• آهة منشول	٢٨
• قصة الكمساري	٣١
• فى رثاء الجزمة	٣٣
• انتخابات	٣٦

القصيدة	ص
• بين الحب والجوع.....	٣٨
• تعويم	٤٠
• تنويع على مقام أبى فراس...	٤١
• حوار	٤٢
• رومية	٤٤
• شكوى	٤٧
• نصيحة	٤٩
• إلى الجزار	٥١
• إلى الصراف	٥٣
• أوهام	٥٥
• مصرع فأر	٥٧
• محكمة !.....	٦٠
• غارت سعاد	٦٢
• لا تسقنى	٦٤

كـبـاب

قال أحمد شوقي :

سـلوا قلبـي غـداة سـلا وتابـا لعـل علـى الجمـال لـه عتابـا

وقلت في إحدى المناسبات :

سـلوا قلبـي غـداة بكـى انتحابـا لعـل لـه علـى جيبـي عتابـا
ويُسـأل فـي المطـاعم ..ذو فلـوس أبفتيكـا يفضـل ....أم كبابـا ؟
وكنـت إذا طلبـت الأكـل يومـا تولـت زوجتـي عنـي الجوابـا
بفـولٍ صـرت منـه كمـا تراني " أنا الواهي الذي ثكل الشبابا "
تشـبَّع بـالزيوت فصـار زفتـا وبرطـع سوسـه ولـوى الرقابـا
ولـي بـين الضـلوع رفيـقُ سـوء علـى طعميـةٍ ... كتـب الكتابـا
يعاشـرها ثلاثـا عينـي عينـك ولا يخشـى مفيـدا أو شـهابا
ومـن بغتـر بالـدنيا ويـرمح إلـى الحاتي فقد جهل المصابا
فـإن لحومـه تـأتي بليـل حميـرا نافقـات .... أو كلابـا
وماشـفنا سـوى الحـاتي داءً ولا مثـل العبـيط بـه مصـابا

ولـم أر مثـل طعـم الكشـك طعمـا ولـم أر غيـر بـاب العدس بابـا
ولا عظمـــت فـــي دنيـــايَ إلا مفتلـــة تعيـــد لـــك الشـــبابا
تجـدد مـا تكـرمش مـن جلـود وتعمـر منـك مـا أمسـى خرابـا
وتمنـــع عنـــك تجـــريس الليـــالي إذا حاولـت فـي الليـل احتطابـا

حر الصعيد

قال أحمد شوقي

" سـلام مـن صـبا بـردى أرق ودمـع لا يكفكف يا دمشق "

=== == ====

فقلت :

وجـو الشـام كالـدلتا..جميـل مفيشي بينهم-يا عم - فرق
ولكـن فـي الصـعيد، الحَـر وِحْشٌ تكاد له مصاريني..... تطق
وطبـع النـاس فـي طنطـا رقيـق وفـي أسيوط.....نقورة ونـق
ودميـاط ..ٌ بهـا الأنهـار تجـري وسوهاجٌ.....بها للتبن حرق
وحـولي فتيـة .... هُبـلٌ طِـوالٌ يُغرِّب ركبهم ، والرزق شرق
مطاريد البطالـة..... في القهاوي فتشـييش وطـاولات وزعـق
وفـي الـدلتا عكاريـت شـباب غُبـار فـي النصـاحة لا يُشَـق
لهـم عنـد الخناقـات ابتسـام يـنخ لـه المُغلـوِش والمُحِـق
وفـي دشـنا التفـاهم بالمطـاوي وفـي جرجـا تلاكيـك و زق
وحلـواهم أنانـاسٌ .. ومانجـا وحلوانـا ..جمـاميز و نبـق
وكـل حـريمهم سـمباءُ تيـكٍ نحيفـاتٌ ، وأعيـنهن زُرْق

ونحـــن حريمنـــا متجعلصـــاتٌ كـــأن دراع إحـــداهن...فِلـــق

بكيـــت ونحـــن مختلفـــون دارا لكن كلنا في " الضرب " شرق
وتجمعنـــا إذا اختلفـــت بـــلاد كفـوف المخبـرين .. ونسـتحق
فللشـاويش فـي دم كـل مصـري "يد سلفت .. ودَين مستحق "
وللبطيخـــة الحمـــراء....قشـــر بكـل يـد مدريـة ....يُشق !!!

بصبصة

قال الشاب الظريف :

" لا تخـف مـا فعلـت بـك الأشـواق واشــرح هــواك فكلنــا عشــاق "

==== ===

فقلت :

واحك الحكايـة يـا بخيت كمـا جرت يـوم الـتلات ، ومـا جنـت بـولاق
ضبطوك فـي نـاهيا تبصبص سـاهما والـدمع منـك علـى القمـيص مـراق
وتقول:يا سوسو ارحمي ذلي دا انـا شـنيور قلبـي فـي الهـوى دقـاق
والحـب شـخرمني وبـربط عيشـتي حتـى الهريسـة طعمهـا ...حـراق
تفـت عليـك وزعقـت فتجمعـت حــاراتُ بــولاقٍ .. ودار زعــاق
عينــي عليـك مشـندلا فـي علقـة مــا شــافها النصــاب والســرَّاق
وعلــى خــدودك فرقعــت أقلامهــم وعلـى الجبـين تفـاتفٌ ..وبصـاق
مـا كـان ضـرك لـو رضـيت وهيبـة مرَ ةً ، وعشت تحوطك الأخـلاق
وبقيـت فـي إسـنا تبيـع مدمسـا وفلافـلا....تزهـو بهـا الأطبـاق
فبنــات مصــر حمــولهن تقيلــة والباصصـون لهـن كـم قـد ذاقـوا
فـارجع وقـل لعصـابة بصباصـة : الشــام شــام والعــراق عــراق
والضـرب فـي المتـرو ألـيم واعـر لا ســيما إن زاغــت الأحــداق !!

عضو

جاءت تحيي بوجه مشرق النورِ ... حوريةٌ زوّغتْ من جنة الحورِ
فقلت هذا صباح طاب مطلعه ... وقمت ما بين تهليل وتكبيرِ
رحبت والفار في عبي يلاعبني ... كبلطجيٍّ وقعْ في يد مأمورِ
أتشربين من القهواء ساخنة؟ ... تنعنش المخ أم بعض العصاصير؟
فطنشتني وراحت في دفاترها ... تلهو وما عبرتني أي تعبيرِ
قالت عليك فواتير لكهربةٍ ... ٢٥٠ وهذا مبلغ صوري
و٤٠٠ لماء الشرب تدفعها ... عن شهر مايو لغاية شهر فبروري
ومبلغ الهاتف المحمول يا نضري ... ألف ، وألف غراماتٌ التآخيرِ
أما الضرائب فادفعها مقسطةً ... ما في الضرائب إيذاءُ المشاهير
إن الضرائب للغلبان يسكعها ... من منبت الشعر حتى نفخة الصورِ
وطلعتْ دفتراً من بطن شنطتها ... قالت:أتدفع ؟قلت لها:اتلهي غوري
أنا عضو مجلس محلي وقته دهب ... وليس عندي وقت للفواتيرِ
عندي الحصاناء من ماء وكهربة ... وفي الحكوماء لي وزني وتقديري
فاستأسفت وطوت في الحال دفترها ... ووشها بين مزرور ومذعورِ
فقلت : غوري إذا ما كنت شاطرة ... فإنني شاطرٌ أيضاً وشطوري

الحيزبون

على الأطلال ما وقفتْ جمالي ... ولا حنّت إلى ماضي الليالي
فلا الأطلال يشغلني هواها ... ولا سكانها خطروا ببالي
ولا ليلى المريضة أمرضتني ... ولا هند التي وقفت قبالي
ولكني بكيتُ على شبابٍ ... وعُمْرٍ ضاع من غير اكتهال
تذكرت الأحبة إذ نسوني ... فثار الجرح من بعد اندمال
وأياماً لهوتُ بها طوالاً ... وأصحاباً مثال الانحلال
وسوهاج التي أفنيتُ عمري ... أتيه بها على أهل الشمال
حفظتُ دروبها دربا فدربا ... وصعتُ بها لأنصاص الليالي
فلم أر في شوارعها عيوبًا ... سوى سيارة مثل السحالي
تمر على المرور فلا يراها ... كأن دبيبها مشي النمال
إذا ما راح يركبها استعاذتْ ... برب الناس من شر النزال
يظل يحرك المفتاح فيها ... مسافة ساعتين على التوالي
وبالأقدام يدفعها جميعاً ... ونلعب بالفتيس فلا تبالي
فيسجد تحتها من غير طهر ... ويلهج بالدعاء والابتهال
وأحياناً يصفّر من بعيد ... فتأتي إذْ يقول لها تعالي
وليس يغير السرعات فيها ... بمفتاح .. ولكن بالسعال
تدب إذا تنحنح في كلالٍ ... وتمرق - لو يكحُّ - بلا كلال

ويفتح بابها من غير لمسٍ ... إذا أرخي له بعض الحبال
لها عجلٌ يورنشه أخونا ... ويُنكر أنه بعض النعال
وما من حاجة للبوق فيها ... لأن زعيقها في كل حال
فإن هدأتْ تكركب وهي تمشي ... وإن تسرع تهيّص كالعيال
ومقودها دريكسونٌ خبيث ... كأن عظامه كعب الغزال
وأحمد لا ينجّدها افتخاراً ... بأن كساءها جلد المخالي
وتعجبني إذا مالت يميناً ... – بلا إذنٍ – فمال إلى الشمال
وكم قد فاتها الحنطور عمداً ... فتبصق خلفها بعض البغال!
وأحمد لا يعيرهم جميعاً ... فما أعصاب أحمد كالرجال
هدوءٌ × هدوءٍ × هدوءٍ ... جمالٌ × جمالٍ × جمالٍ

==========

==========

ويزعم أنها" نصرٌ " ويهذي ... وبأخذه التخيُّل للمحال
فيحكي أنها راحتْ لمصر ... ويقسم بالحرام وبالحلال
ويحكي أن بترينا وزيتاً ... يسيِّرها ويسرف في الخيال
وأشهدُ لو مشتْ بالغاز شهرًا ... وماءِ اللفت ما قالت : يا حالي
وأشهد ما رأتْ ورشاً ولكن ... يجيء لها بنجّار الطبالي

يعالجهـــا بشـــاكوش قـــديم ... ويلهـــــف بـــــالبريزةوالريال
وأحيانـــاً تزمِّـــر دون وعـــيٍ ... وأحيانـــاً تـــزيط مـــن الهـــزال
وأحيانـــاً تـــزرِّط وهـــي تمشـــي ... فتكســف صــاحبي بــين الرجــال
تضـــيءُ إذا توقـــف بانتظـــام !! ... ولـــو ســـارت تضـــيء بالارتجـــال
تميـــل إذا موتوســـيكلٌ أتاهـــا ... يعاكســـها وتســـرف فـــي الـــدلال
وتمشـــى خلفـــه ، وتحـــكُّ فيـــه ... وتطمـــع فـــي المـــودة والوصـــال
وتصـــرخُ إن رأت عَجَـــلاً يُعـــدِّي ... وتجـري فـي الـزروع وفـي الرمـال

==========

==========

وليســتْ بـــالعجوز فلـــم تُعمّـــر ... ســـوى تســـعين عامـــاً بالكمـــال
فـــلا تســـمع لمـــن قـــالوا رأوهـــا ... ورمســـيسّ يحـــارب بالنبـــال
وقـــالوا إنهـــا كانـــت لكســـري ... وتـــذكر يـــوم كـــان مـــن العيـــال
وقـــالوا إنهـــا ملـــك ابـــن نـــوحٍ ... وخشّـتْ فـي السـفينة فـي الليـالي
وقـــالوا إن لقمـــان اشـــتراها ... مفككـــةً بصـــاع مـــن غـــلال
صـــحيحٌ أنهـــا شـــاختْ وداخـــتْ ... وضـــحّتْ بـــالمرارةِ والطحـــال
ومـــا أبقـــتْ لهـــا الأيـــام جلـــداً ... ولا عضـــماً يبشـــر باحتمـــال
ولكـــن صـــاحبي يـــأوي إليهـــا ... – إذا أتـــت الـــزلازل – كالجبـــال
ســـألتُ الله يُبـــدلها بجحـــشٍ ... ويهدي صاحبي .. فالجحش غال

عـوافي

قالـت وقـد بصـت علـيّ : عـوافي ... وتـدلعت فـي ثوبهـا الشـفافِ
وتمايلـت وتخايلـت وتحايلـت ... حتـى سـبت عقلـي بغيـر سـلافِ
قالـت أأنـت مـن العجـوزة يـا فتـى؟ ... أم أنـت جلـف مـن بنـي الأريـافِ؟
إنـي أراك مؤنتكـاً ومرسـتكاً ... وعليـك قنطـارٌ مـن الأصـواف
لكن لمحتك في الطريق تبص لي ... وتكـاد تقضـم مـن لحـوم كتـافي
فأجبتهـا والقلـب يـرقص داخلـي ... أهـلاً وسـهلاً بالجمـال الصـافي
أنـا مـن تجـاويف الصـعيد ومـوطني ... طحطا ، ومن قوصٍ أتـى أسلافي
ولـديّ فـي أسـيوط نصـف عمـارة ... مملوكـة فـي شـارع الأشـرافِ
ولـديّ فـي إسـنا جنينـة منجـةٍ ... وبهـائم تربـو علـى الآلافِ
والحلـوة الحسـناء أيـن بلادهـا ... إنـي أراهـا تلـبس الشـفاف
قالـت : أنـا فلاحـةٌ مـن طلخـةٍ ... وأقـيم فـي الزيتـون عنـد عفـافِ
وعفـاف أختـي ..حلـوة لكنهـا ... عنـد النصـيب تزوجـت إسـكافي
قلـت اقبلينـي كـي أكـون عديلـه ... كـم قـد دهسـت عقاربـاً وانـا حـافي
قالت: يا لهوي.!! أنت جلفٌ جامدٌ ... ومـن الصـعيد تـزق بالأكتـافِ
أنـا كنـت أحلـم أن أُزوَّجَ مـن فتـىً ... سـكن الزمالـك مـن عيـالٍ فـافي

وأبـوه فـي مصـر الجديـدة سـاكن ... فـي شـقةٍ بمسـاكن الأوقـافِ

فسـكت عنهـا لحظـة فتلولـوت ... قالـت أراك سـكتّ كـالخوافِ
قلتُ:اختشي أنا لا أخاف،ولست من ... صـنف العيـال التافـه الهنتـافِ
إنـي عشـقتك حـين قلـتِ عـوافي ... ريفيـة مـن قعـرة الأريـافِ
أنـا لسـت أرضـى بالزمالـك مسـكناً ... أو بالمعـادي مثـل عبـد الشـافي
ذاك الـذي بـاع الصـعيد بزوجـة ... وإذا يـزور يـزور كالمصـطافِ
إنـي انغرسـت بـه فـأثمر نخـوةً ... وشـهامة فـي الحـل والتطـوافِ
مـن عهـد مينـا جـدنا لـم ننحـرف ... أو عهـد عمـرو مكـرم الأضـيافِ
مـن قـال إن رجالنـا كرجـالهم ... أم مـن يسـوي الـدرّ بالأصـدافِ؟
مـن قـال إن حريمنـا كحـريمهم ... هـل دفء بطانيـة كلحـافِ؟

==========

==========

فتضـاحكت وشـعرت أن مزاجهـا ... قـد راق وارتاحـت إلـى أوصـافي
قالـت : لقـد أعجبتنـي ياادلعـدي ... هيـا إلـى المـأذون دون خـلافِ
فأجبـت: لا ، لابـد لـي مـن جزمـةٍ ... وعبايـةٍ وعصـايةٍ وخـرافِ
ويكـون حـولي معشـر أشـنابهم ... مسـنونة الحـدين كالأسـيافِ

وبعثت موسى للصعيد فجاءني بعصابة كالسرو والصفصافِ
وتشخلع المأذون بين ديارنا وتلا علينا سورة االإيلافِ
واهتز رأسي فجأة فصحوت من نومي على كفٍ تشد لحافي

كـــاس

صـــوِّب بِرِجْلِـــكَ أَيُّهـــا اللَّعِيـــبُ ... فلكـلِّ عصـرٍ قسـمةٌ ونصـيبُ
مـا دامـتِ الأرض التـي نحيـا بهـا ... كـرةً ، فلـيس يخونـك التصـويبُ
لّمـــا نزلـــتَ وللرشـــاقة طاقـــةٌ ... وتـــألق القـــدمان والمركـــوبُ
جمهـورك الهيمـانُ صـفق وانتشـى ... وعـلا الهتـافُ ولعلـع الترحيـبُ
رقَّصـتَ خصـمك رقصـتين فخانـه ... جمهـوره ، وهـوى عليـه الطـوبُ
سـبحان مـن قَسَـمَ الحظـوظ لجزمـةٍ ... تجـري ، فترقصُ دولـةٌ وشـعوبُ

لا الأرض مكتبـــة تتـــرُ مراجعـــاً ... ومعاجمـاً غنَّـى بهـا الترتيـبُ
كـلا ، ولا هـي ورشـة أو حاسـبٌ ... أو معمـلٌ حـلاّه ميكروسـكوبُ
كـــلا ، ولا هـــي عِمَّـــةٌ أو جُبَّـــةٌ ... أو حـرف T أو مرصدٌ منصـوبُ
لكنهـا كـرةٌ !! فسـبحان الـذي ... سـوّى لسـرٍ مـا لـه تسـبيبُ

مـا بـين عمريْنـا فضـاءٌ صـاخبٌ ... ومتاهـــةٌ إيقاعهـــا محســـوبُ
عشرون عاماً بالصلاة على النبي ... وأنـا علـى خمسـينها مصـلوبُ
هـــي وحـــدةٌ وطنيـــةٌ ؟ أم نكتـــةٌ ؟ ... أم قصـــةٌ تأليفهـــا مضـــروبُ ؟
إنـــي قضـــيتُ كمثـــل عمـــرك قارئـــاً ... لـم يَنْـدُ عـن عينـيَّ قـطُّ أديـبُ

وكمثل عمرك في الفصول معلماً ... جاب البلاد وما يزال يجوبُ
وكمثل عمرك في المعامل عاكفاً ... هذا يُجمِّده وذاك يذوبُ
ما فاز بي كأسٌ ولا خمرٌ ولا ... قالوا عليَّ الشايب الشريبُ
فالْعب وفز بالكأس واشربْ واسقني ... قد ملّني الينسون والخرُّوبُ

لك في الملاعب رايتان وللَّذي ... خاض الحروب معاشه المنكوبُ
صفارة الغارات أدمن صوتها ... عند النزال فصوتها محبوبُ
لكنها ليست كصفَّارتكم ... إنْ خَشَّ جونٌ في العدو عجيبُ
فارفع بحرفنةٍ !! وصُدَّ فدائماً ... في الرفع أعصابُ الرجال تسيبُ

إن أخطأ الحَكَمُ الذي تعنو به ... سفَّهته حتى تُزال عيوبُ
لكنَّ غيرك ما له لاحيلةٌ ... في مخبرٍ ، حاشا ، ولا تعقيبُ

يا أرشق الغزلان عنديَ فكرةٌ ... ما ضرَّ لو نلهو بها ونثوبُ
صحح برجلك وضع عقلي إنه ... من يوم فوزك وضعه مقلوبُ
خذ عقل أستاذٍ وحكمة شاعرٍ ... فالْعب به يوماً عساه يصيبُ
وأعرْ دماغي جزمةً فنانةً ... فبها ستولد للثياب جيوبُ
خذ سطر ألقابٍ يجاور مصطفى ... رجبٍ ، وقلْ لي مرةً: يا بيبو !!

صورتان

(١)

قيـــدوني بالوظيفـــة والعـــلاوات الضـــعيفةْ
كلمـــا قلـــت ارفعـــوا لـــي راتبـــي قـــالوا : تمهـــلْ
إننـــي يـــا قـــوم أهـــوى بـــدل مثـــل القطيفـــةْ
علّقوهـــا فـــي " الفتـــارين " بأســـعارٍ ســـخيفةْ
كلمـــا فكـــرت فيهـــا راح عقلـــي يتبرجـــلْ
قال أين الزهد يا ابن الموت ، رح شوف لك صوفةْ
رحـــت للوصـــف الـــذي قـــد كـــان للزهـــد حليفـــه
فـــإذا المتـــر بعشـــرٍ مـــن علاواتـــي الخفيفـــةْ
قـــال لـــي بعـــض رفـــاقي إنمـــا الكســـتور أفضـــلْ
قلـــت : لا بـــأس ففـــي الكســـتور أصـــناف لطيفـــةْ
فـــإذا الكســـتور فـــي التمـــوين فـــي دنيـــا مخيفـــةْ
قالـــت الزوجـــة : أولادي تعـــروا يـــا خليفـــةْ
قلـــت : صـــبراً إنمـــا العـــري جهـــاد يـــا ظريفـــةْ
صـــكت المجنونـــة الصـــحن بـــوجهي والصـــحيفةْ
قالـــت : اخـــصّ آه يـــا ميلـــة بختـــي فـــي المنيّـــل!!

(٢)

رحـت فـي الصـبح إلـى الشـغل بـنفسٍ مـش تمـامْ
فـــإذا اليـــوم اجتمـــاع بالمـــديرين العظـــامْ
كلهـم بـالعطر مغسـول و " لبلـب " فـي الكـلامْ
فـإذا خلّـص شـخص ، غيـره فـي التـو قـامْ
وأنـا أنظـر حـولي ، فـي وجـوم . . وانسـجامْ
فـــإذا أكبـــرهم ســـناً علـــى الكرســـي نـــامْ
غمـــزوه ، فصـــحا يصـــرخ : إخـــواني الكـــرامْ
" نحـن نبنـي مصـر ، فامضـوا فـي بناهـا باهتمـامْ "
قـال باقينـا : سـمعنا . . واطعنـا . . يـا سـلامْ
كـــلُّ شـــيء مســـتقرّ ، وتمـــام × تمـــام!!

ست الكلب

أتيت لحفلكم من نصف ساعة ... على عجلٍ .. أفكر في إشاعة
فقلت أقول : يوم غد ستأتي ... علاوات على عام الزراعة
سينقلها إلى زيد فريد ... ومن عمرو تطير إلى رفاعة
وأم السعد تحكيها لهند ... وتحلف أنها جات في الإذاعة
فإن وصلت إلى البقال " فتحي " ... سيرفع بعدها سعر البضاعة
ويمكن أن تطير إلى وزير ... يحرك حين يحكيها صباعه
يقول : وزارتي تسعى وتسعى ... وطعم الكدب ما أحلى ابتلاعه !
ولكني رجعت إلى صوابي ... وخانتني النصاحة والشجاعة
وخفت إذا سمعت بها مراراً ... أصدقها وإن كانت إشاعة !!
سأحكي قصة حصلت حقيقي ... وجاءت في الجرانين المباعة :
قرأت – كما قرأتم – أن كلباً ... لست من" ستاتيت " الجماعة !
أصيب بنوبة فأتي طبيب ... يمرضه ويكشف ما أراعه

وبعد الفحص بالإشعاع قالوا : بأن طعام فراش .. أضاعه !
فدقت صدرها ، قالت : يا لهوي! لهذا الحد يا ركس الصياعة ؟
أتأكل من طعام العم مرسي ؟ أكان أخاك في عهد الرضاعة؟!!
لحومك أنت تأتي من فرنسا فمالك بالكوارع ؟ دي لكاعة !
وقاك الله لا ترجع إليها فقد يأتيك نقص في المناعة
فهز الكلب ذيلاً في حياء وحرك – أسفاً – للست باعه
وقال لها بصوت فيه ذل وإشفاق تحيط به ضراعة :
ولكن يا بهاء الكون عندي سؤال بايخ ... أرجو استماعه :
لماذا لا يموت العم مرسي وذاك طعامه في كل ساعة ؟!
فقالت : إن بعض الناس يا ابني جلود بطونهم مثل: " البتاعة " !
فلا الفول اللعين يفت فيها ولا المحشي،ولا قطر البضاعة !
ولكن حين تدخلها لحوم محمرة .. تعربد في نطاعة
ويعقبها – مع الاسهال – هرش وهلوسة بتأثير المجاعة
فقال الكلب : سامحيني يا ستي أضاعوني بأكل ذوي الرقاعة

" أضـاعوني وأي فتـى أضـاعوا " ولاد الكلـب أربـاب الوضـاعة

إذا مـا الجـوع داهمنـي فـإني سـأحرم أي فـراش ذراعـه

وأتـرك أكلـه ، فـالعمر غـال ولا تجدي- إذا ضاع – الشفاعة

خصخصة

قال شحاتٌ لشخصٍ : حسَنَهْ! بعيون جائعاتٍ خشنهْ
فمضى الشخص على طول ولم يُعطِ للشحات ما قد خمَّنهْ
فدعاه قال : عُدْ يا صاحبي فانثني في مِشيةٍ متَّزنهْ
قال: ما تبْغي؟فقال: أجلس معي إن عندي قصةً مُخْتَزنهْ
" إنني كنتُ مديراً فالحاً أفهم الجِنَّ ومن قد جنَّنَهْ
كنتُ والروتينُ شيئاً واحدًا قصةً تحكي بكل الألسنهْ
كنتُ لا أترك نصَّاً زائغاً في شروح الشرح حتى أتْقِنهْ
عشتُ للقانون عبداً خاضعاً كنتُ تفسيرًا لمعني : العكننهْ
كنتُ للناس عدواً شربوا من يَدي الذلَّ وأدَّوْا ثمنَهْ
رضيَ الحكامُ عني . بعدها عيَّنوني من كبار الكهنهْ "
فلماذا اليوم باعوني كما -كلما شاختْ-تُباعُ الأحصنهْ
خصخصوني وأنا شيخٌ ولي من وقار العمر خمسون سنهْ
وأنا عندي عيالٌ سبعة وبقايا زوجةٍ . بل : عيِّنهْ !!
بدأت قصتنا بلْهارْسِيا وانتهتْ إسكارساً ما ألعنهْ!
لو رأي الشيطانُ بيتي خَافَه وتولَّى رافضاً أن يسكنهْ

ومعاشـــــي مائـــــة لوثعلـــــبٌ ... حـاول العـيشَ بهـا مـا أمكنـهْ
أيهـا الأسـتاذ : هَبْنِـي حسـنة ... أنـا مـن غُلْبِـي احترفتُ المسكنةْ
ضـحك الأسـتاذ مـن قصـته ... قـال : يـا شـحات بطِّـل دندنـةْ
أنـت ياشـحات خيـرٌ مِـنْ فتـيً ... لـيس يـدري كيـف يشـري كَفَنَـهْ
إن تكن خُصْخِصْتَ ياشحاتُ في ... آخـر العمـر فـذاما أهونـهْ!!
إننـــي منـــذ ســـنينٍ عَشْـــرةٍ ... قـد تخرجـت وبيتـي محزنـةْ
وتمنَّـــتْ أســـرتي لـــو أننـــي ... كنـتُ فـي السـجن أعـاني نَتَنَـهْ
فحـرامٌ أن أُقَضِّـي العمـرَ فـي ... وطـنٍ لا يشـتهي أن أسـكنهْ
وطـــنٌ ضـــيَّع عمـــري بَـــدَدًا ... أيُّنـا ضيَّع - يومـا - وطنـه ؟
إنهـا خصخصـةٌ جـاءوا بهـا ... يـا صـديقي مـن بـلاد عفنـةْ
فبكـي الشـحَّات قـال اجلسْ معـي ... أنت مثلي من ضحايا الخونـه!

آهة منشول

" هـذه ليلتـي و " حـزن" حيـاتي بـين مـاض مـن الزمـان وآت "

لـم أكـن أقطـع المسـافة مشـيا بين كوبري الليمون والكيت كات
نشـلوا راتبـي الهزيـل .. وراحـوا وأنـا باصـص علـى السـيدات

بعـد شـهر قضـيته اسـتنظارًا واسـتلافا .. وذلـة ... وانكسـارا
وديـون كانـت ١١ جنيهـا سـنراها غـدا .. كتـارا .. كتـارا

هـذه ليلتـي .. وحـزن حيـاتي بـين مـاض مـن الزمـان .. وآت
سـوف تلهـو بنـا الحيـاة ونقضـي ليلة" القبض"عند ح صُول"زناتي"

والإيجـار الجديـد جـاء إلينـا ليزيد البلاء بيه علينا من كؤوس
قـبح الله ناشـلي وسـقاه الشـقاء حيـث ارتوينـا

بكره تـأتي يـا أول الشـهر تـاني !! لـتلم الـديون للجيـران

ويجـــيء الجـــزار والفكهـــاني وتـــدق الطبـــول كالمهرجـــات

ولـــيكن يومنـــا طـــويلا طـــويلا فكثيـــر الـــديون كـــان قلـــيلا
سوف يلهو بنا الشاويش ويسخر إن ذهبنا للقسم في وسط عسكر
فـانفخ الكـف يـا شـاويش وهـات واعزف اللحن من مقام البياتي
هـــذه ليلتـــي ، وأنـــت عبـــيط بكـرة تتنشـل وتبقـى زي حـالاتي
ثـم يلهـو بـك المسـاعد فتحـي مثلمـا أنـت بـي أنـا تتمسـخر !!
يـا صـديقي العزيـز مـا علينـا إن مشينا على الرصيف الهوينيا
وشَـحَتْنا " ولـم يرانـا " زميـلٌ فـإذا لاح ع . الرصـيف اختفينـا
فـي قطـارٍ بـه وجـوهٌ صِـبَاحُ نـام فيـه الأسـتاذ والفـلاحُ
وسـعيْنا بطبلـةٍ وربـاب وشـحتنا حتـى يلـوح الصـباحُ
يـا صـديقي وافـق .. ومـدّ الأيـادي إننـي حـافظٌ نشـيد " بـلادي "
سـنغنّيه للعبـاد ... ونسـخر مـن بـلادٍ لإبنهـا .. تتنكسـرْ
نشِـلَتْهُ وهـو المـدِينُ المُعـاني بعـد أن حرَّمـتْ عليـه العَرْعَـرْ !!

آخـر الشـهر ذو ليـالٍ طويلـه همُّهـا رابـطٌ ولا فِـيهْشِ حيلـةْ
وحـديثٌ فـي الـدَّيْنِ إن لـم نَقُلْـهُ أوشـك الجـارُ حولنـا أن يقولـهْ

إيــه يــا كــادري وبهجــةَ نفســي "فيـك صـمتي وفيـك نطقـي وهمسـي"
أنقِــذِ الموقــفَ العصــيبَ فــإنِّي كـلَّ يـومِ أقـولُ .. بكـره هترسـي
دا انـت لـو بِشْـغِلُوني بالْخُلْـد عنَّـكْ "تـازعتني إليك في الخلد نفسي "

قـد سـألتُ الجميـعَ عنـك طـويلا فأجــابوا يكــون فــي أبــريلا
خـلِّ عنـدك دمـاً .. وخلّيـك شـهماً ثــم ثــق أننــي .. أحبــك أكثــر

قصة الكمساري

عبد الجبار مع غريمه الحاج نصار

روحوا لفيفي التي قد شعللت ناري ... فبشروها بأني صرت كمساري
قولوا لها : إنني ما زلت أعشقها ... برغم ما كان من عمي وأصهاري
إذ أخبروها بأني راجل بجم ... وليس لي شغلة كالحاج نصار
له ببولاق دكان ومحمصة ... مؤجران ، وفيللا ذات أسوار
لقد قضى عمر، في الأصل صرصحة ... مثلي ، وبرطع من دار إلى دار
حتى تبناه سمسار له ثقل ... في الانفتاح فأضحى نصف سمسار
وجاء يخطب فيفي بعدما غضبت ... أم العيال وراحت عند جزار

قولوا لفيفي اعقلي إن كنت جاهلة ... فإن عندي أعداديا وهو مش قاري
جدول الضرب بالمقلوب أحفظه ... وم الحواديت عندي وزن قنطار
ولست أمسك بالشيشاء أشربها ... ولا ألوف بحشاش وخمار
أنا الموظف!!لي ظهر وليس له !! ... وفي الحكومة لي وزني ومقداري
إن الحكومة قوى الله همتها ... تعبت معايا،جزاها الله الخالق الباري
إن الحكومة حيا الله طلعتها ... لا يستوي عندها مثلي بسمسار
إن الحكومة مد الله مدتها ... قد سعرتني..وتنوي رفع أسعاري

إن الحكومـــة هـــد الله ضـــرتها تشـيل هـم عشـائي عنـد إفطـاري
وواعدتني قديماً – وهي صادقة – بشـقة فـي المعـادي ذات إيجـار
وقـــد تـــأجرت للحســـناء مقبـــرة عنـد الإمـام وليسـت عنـد كفـار
نقضي بها الشهر شهراً كله عسل حتـــى يطالعنـــا الراديـــو بأخبـــار
وفـي المقـابر جيـران علـى خلـق وفـي الزمالـك أهـل الفسـق والنـار
وفـــي الزمالـــك نســـوان معفرتـــة تـزوغ مـن زوجهـا والبـأف مـش داري
كـم بالزمالـك مـن هلـف لـه مـرة تـروح كـل صـباح عنـد سشـوار
وأمهـا فـي شـبين الكـوم حافيـة تســـعى وراء جـــواميس وأبقـــار
والهلـف يضـحك إن جـاءت ملعلعـة مـن الكـوافير شمسـاً بـين أقمـار
قـد كـان بـالأمس زبـالاً يدوخـه نصـف الجنيـه ويحيـا بـين أقـذار
حتـى جـاء الانفتـاح الشوم فانقلبت بـه الزبالـة فـي أحضـان تجـار
وصـار سـيدنا الزبـال (مـذ نشـطت تجـارة الصـنف) مـن أربـاب دولار
إن المظـاهر يـا فيفـي لخادعـة ولـيس يسـعى إليهـا غيـر هنكـار
فـإن قبلـت زواجـي كنـت ناصـحة وألـف طـظ إذا (رحتـى) لنصـار!

في رثاء الجزمة

ألا لا تلومـــوني ورقـــوا لأزمتـــي ... فإني فجعت اليوم في خير جزمة

فقـد غالهـا منـي مطـب معفـرت ... تشـقلبت فيـه مـرة بعـد مـرة

لقد كنت يا كورنيش أجمل حتة ... فصرت بفضل الحفر أنيل حتة

وكان بك العشاق يمشون دائما ... فصاروا إذا ساروا ابتلوا مثل بلوتي

فكـم عاشـق والآنسـاء بكفـه ... تبعثـر منهـا فجـأة وسـط حفـرة

فصاحت وناحت واستغاثت وولولت ... ورنت على الخدين قالت:ياقسمتي

فيا لعنة الجبار صبي علي الذي ... تسبب في حفر الطريق المسفلت

وتبت يد الجاني الذي كلما أتوا ... لرصف أتى للفحت في عربية

إذا تم رصف الطرق جاءت عصابة ... فشقت لتوصيل المياه النقية

وترصف أخرى ثم تفحت فجأة ... بحجة توصيل المجاري الثقيلة

وترصف أخرى ثم تفتح بطنها ... لأجل تليفونات أهل الحكومة

فيا جزمتي إن الحكومة هكذا ... تقوم إذا عدَّت بخرق السفينة

ليشبع من قد كان الأمس صايعا ... ولا تسأليني عن بقايا الحكاية

ويا ابنة " باتا" سامحيني فإنني ... بكيتك حتى بل دمعي بدلتي
فقد كنت لي نعم الصديقة ، أتقي ... بك الطين والأوحال في كل خطوة
فكم مرة صاحبتني في عزومة ... وما كنت تحتاجين أية دعوة
وكم مرة عند الرصيف أعنتني ... علي القفز فوق السور خلف المحطة
قضيت بها عشرين عاما فما اشتكت ... ولا طالبت يوما بتركيب لوزة
ولا زارت الملاخ إلا لفحصها ... إذا استشعرت يوما بوادر دوخة
وكان بها الملاخ برا فلم يكن ... يعالجها إلا بكشف أشعة
ولم تطلب الورنيش قط ، ولم تكن ... تقابله إلا بنفسٍ أبية
ولما ذوي منها الرباط رمت به ... وجبت لها دوبارة فاستمخت
وكان لها في الجنب بضع نوافذ ... يفوت الهواء الطلق منها برقة
وكان لها فعلٌ عجوز مخرشم ... وليس له بوز إذا الرجل زلت
وما كان مخروما ولكن إذا رأي ... على الأرض قرشا لم يكن بالمفوت
وكان لها كعب إذا كركبت به ... تخيلت نابليون عاد بحملة
بكيت عليها إنها نصف راتبي ... وأخشى إذا ما قلت معظم ثروتي
فيا ابنة"باتا "سامحي.. كلنا لها!!! ... وروحي إلى يوم اللقاء براحة

فقدتك في عز الشباب ولم أكن لأحسب أن العمر يمضي بنقرة

ألا يا رفاقي حاذروا مثل وقعتي ففي شارع الكورنيش كأس المنية

ويأيها الشبانُ زيطو وصَهْلِلُو وهاتو من الشعر الحديث المشلتت

فمالي سوى الشعرِ الحديثِ وسيلةٌ لطرد ضيوفي بعد فقد الوسيلة

انتخابات

سـلاماً أيهـا العضـو الهمـام ... ومعـذرة إذا اختـل المقـامُ
نـراك علـى الموائـد يـا فلاتـي ... قبيـل الانتخـاب لـك ابتسـامُ
تُعـزِّي كـلَّ أرملـة وتبكـي ... علـى المرحـوم . يخنقـك الكـلامُ
كأنـك والفقيـدَ ولادُ عـم ... كأنـك بالفقيـد المسـتهامُ
وكنـت إذا دُعيـتَ لحفـل عُـرْسٍ ... رقصـتَ إلـى الصـباح ولا تُـلامُ
وتبحـث فـي النجـوع عـن اليتـامي ... وتبكـي كلمـا صـحيوا ونـاموا
وإن قابلـت مرضـعة بطفـل ... تسـائلها : متـى يقـع الفطـام ؟
لتبعـث للفطـيم " بوكيـه " وردٍ ... وأم الطفـل يُعوزهـا الطعـامُ
وإن قابلـت شـيخاً أزهريـا ... تُملـسَ فوقـه فهـو الإمـامُ
وفـي عيـد القيامـة لـم تقصـر ... وتسـأل أيـن راح القـسُّ فـام ؟
فلمـا جـاءك الكرسـي يسـعى ... وحطَّـك فوقـه هـذا النظـامُ
دخلـت البرلمـان فصـرت فيـه ... " أبـا هـول " وخاصـمك الكـلامُ
وشـفت العـزَّ عامـاً بعـد عـام ... وأصبح يسبق اسمك الاهتمامُ
نسـيت بـلادك اللـي كنـت تجـري ... ورا فقرائهـا وهـمُ نيـامُ
وصـرتَ إذا أتـوك تفـر مـنهم ... كأنـك منخـرٌ وهـمُ زكـامُ

وكنـــت تقـــول إنهـــم كـــرامٌ ... فصـــرتَ تقـــول إنهـــمُ لئـــامُ
كأنـــك فـــي بـــلادك كنـــت حلمـــا ... تلخـبط فجـأة فهـو احـتلامُ !!
إلـــى الله اشـــتكتك يـــدُ اليتـــامي ... ووجـــهُ الشـــيخ والقســـيسُ فـــامُ
وقـــالوا لا نريـــدك فـــامض عنَّـــا ... فمـــا هـــذي الـــبلادة ياســـخامُ ؟
يمـــــينَ الله أنـــــت زلنّطحـــــي ... وبكَّـــــاش ومخَّـــــك برطمـــــام
نريـــد مرشـــحاً قـــد فـــكَّ خطـــا ... لـــه عنـــد الحكومـــاء احتـــرامُ
ولا يخشـــــى وزيـــــراً أو غفيـــــراً ... ويصـــرخ فـــي الجميـــع ولا ينـــامُ
ولا نبغـــــي مرشـــــحنا خروفـــــا ... لـــه الأختـــام ، والرمـــز البـــرامُ
وداعـــا أيهـــا العضـــو الهمـــام ... فأنـــت حقيقـــة بغـــلٌ تمـــامُ

بين الحب والجوع

قال عمر بن أبي ربيعة :

قـال لـي صـاحبي لـيعلم مـا بـي ... أتحـب القتـول أخـت الربـاب؟

فقلت :

قلت يـا خـي اختشـي ألست تراني ... فـارغ الجيـب بـزرميط الثيـاب؟

أنـت فـاض للحـب فـارمح وفطفـط ... وتـدلع لـزوم سـن الشـباب

أنـا ياصـاحبي كبـرت وفاضـت ... بي كؤوس الحياة بعد الصحاب

إن عنـدي مـن العِيلَّـةِ تسـعاً ... طهقـوني وشـعللوا أعصـابي

أنـا بـالأمس قـد رهنـت كتابـاً ... آه لـو بعـده رهنـت شـرابي

أنـا يـا صـاحبي أريـد رغيفـاً ... وطبيخـاً يسـيل منـه لعـابي

مـن رسـولي إلـى الحكومـة أنـي ... عـن هواهـا طويـت كـل كتـاب

ترفـع السـعر كـل يـوم ، فيغلـو ... كـل شـيء ، ولا تـرد جـوابي

حرّمتنـي الفـراخ مـن ربـع قـرن ... ومـن اللحـم قبلهـا والكبـاب

وسـقتني المـرار سـمّته شـاياً ... وهـو عـدْسٌ مقشـر للـدواب

إن بكينـا تجـيء باسـتفتاءٍ ... أو شـكونا تجيئنـا بانتخـاب !!

وهـي بـين الحـالين تلهـو وتلهـو ... وتعبـي الهـواء فـي الأكـواب

لـك منهـا – مـع الغـلاء – بيـان ... واضح الصوت فيه فصل الخطاب
والشـــعارات فوقنـــا كـــل يـــوم ... تتوالـــي كأننـــا فـــي اكـــتتاب

==========

أنـت فـاضٍ يـا صـاحبي فتصـرمح ... إنما الحب من شؤون الشباب
إن أردت الـزواج فـتش عـن الطبـ ... ـخ وسبيك من قصـة الأنسـاب
فـــالزواج الـــذي توّفـــق فيـــه ... هّوه مش بالحجاب أو بالنقاب
إنـــه اليـــوم ثـــورة تبتـــديها ... بـــالجهود الذاتيـــة الـــدحلابي
شـقلبتني الأيـام فاسـمع كلامـي ... يا ابن عمي يا جاهلاً في الحساب

تعويم

قال أبو العلاء المعري :

" عير مجدٍ في ملتي واعتقادي ... نَوْحُ باكٍ ولا ترنمُ شادِ"
وشبيهٌ صوتُ النعيِّ إذا قيـ ... ـس بصوت البشير في كل ناد

وقلت :

وقبيحٌ منح العلاوة عندي ... ثم رفعُ الأسعار في الأعياد
صاح ، هذي فلوسنا تملأ الجيـ ... ـبَ ، ولكنها كذِّر الرماد
الجنيه العظيم يستعيل اليو ... م ولا يشتري وعاء المداد
كان بالأمس في المَحَافظ حِرْزاً ... ثم اضحي شخشيخةً في الأيادي
كان في عصرنا يجيب شوالاً ... من دقيقٍ ومقطفاً من زبادي
عوّموه وكان قبل وقوراً ... وعزيزاً يُشال تحت الوساد
أيها العائم الخفيف تمهلْ ... لا تُتَبِّع وزارة الإقتصاد
أنت هُزِّئت حين خاصمك الـ ... ـجزّار وأصبحت من رموز الكساد
بل يشري العيال زمارة العيـ ... ـد ، وليّاً من عند عم نفادي
فاستقل أيها العبيط وهرولْ ... إن حجز القبور بالعدّاد

تنويع على مقام أبي فراس

أراك خلـي الجيـب شـيمتك الفقـر ... أمـا للغنـي سـعي إليـك ولا ذكـر ؟
بلـي : أنـا مبسـوط وعنـدي (فكـة) ... ولكـن دخلـي لا يعـاش بـه شـهر
إذا اللحـم أغـواني ذهبـت لأشـتري ... وطلعت من جيبـي جنيها وبـي فخر!!
وأرجـع تغلـي النـار بـين جـوانحي ... فقـد ضـحك الجـزار وارتفـع السـعر

عشقت، وفي بعض الظروف أنا غبي ... مفضِّـلةً للـبطن غايتهـا الأكـل
تطـالبني بـاللحم وهـي عليمـة ... بـأن الـذي يـدنو لـذلك لـه الويـل
فقلـت لهـا والعين للعين تشـتكي : ... ألـم تعلمـي أن اللحـوم لهـا أهـل ؟
فقالت:لقد أزري بك البخل يا علي ... فقلت يمين الله بل أنت.. لا البخل
وأرسـلت للمـأذون بالفـاكس عـاجلا ... فقال وما أجري ؟ فقلت: لك الويل

حوار

نهـق الجحـش نهقتـين وثـارا ... وحَمَـارُ العيـون صـار شـرارا
ثـم ثنَّـى علـى البـرادع تمـ ... ـزيقاً وألـوى علـى اللجـام اجتـرارا
رَفَـس التـبن والمـرابط رفسـاً ... وطـوى القيـد فـي يديـه ودارا
قلتُ ماذا دهاك يا جحش قل لـي ... وتمهَّلْ . ألست تخشى العثارا ؟
قـال إنـي زهقتُ مـن عيشـة النـا ... ـس وقـررت أن أجـوب القفـارا
لستُ أرضـى حياتكم يـا صـديقي ... قلـت : لا بـأسَ أن نـدير حـوارا
قـال : أنـتم معاشـرَ النـاس قـومٌ ... تسـتريحون أن تعيشـوا سُـكارى
مـات من مـات فـي الحروب شـهيداً ... يفتـدي الأهـل والربـي والـديارا
فبكيـتم عليـه نصـف نهـارٍ ... ثـم عـدتم إلـى خـدود العـذارى
تتبـاكون فـي المسـاجد صـرعى ... عنـدما يـذكر الخطيـبُ النـارا
فـإذا مـا خـرجتمُ ارتـد فـيكم ... طبـع إبلـيس ، عـدتم أشـرارا
كـم لقيـتم صـديقكم بعنـاقٍ ... وذرفـتم دمـوعَ شـوقٍ غـزارا
ويـولي فتلعنـون أبـاه ... كـان وغـداً وسـافلاً ثـم غـارا
تمنحـون الفقيـر نصـف ريالٍ ... -إن منحتم- وتشمخون افتخارا
والجنيهـات فـي الهلاسـة سـيلُ ... لا يُبـارى ولا يُـرى أيـن سـارا

كـل هـذا صـبرتُ فيـه علـيكم ... سـنواتٍ مهانـةً وصَـغَارا
غيـر أنـي وباسـم جنسـي جميعاً ... أبـدأ اليـوم ثـورةً وانفجـارا
لسـتُ أرضـى بـأن يكـون " نتنيـا ... هو " أخي في الغباء . لستُ حمارا
إن تقولـوا عليـه " هـذا حمـار" ... نحـن فـي عرفنـا نـرى ذاك عـارا
فـارحموا ذلتـي وسـالف عهـدي ... واتركـوني أهـيم لـيلاً .. نهـارا

رومـيّة

مناسبة القصيدة :

كنـا معزومين جميعـا فـي مناسـبة صـغيرة عنـد صديقنا الشاعر أحمد غازي ، وكان معروفا أن العزومـة هـي (عـدس) فافتقـدنا أخانـا شـاعر العاميـة أحمـد أبـو الـدهب ، الـذي غـاب عنـا بعدها يومين كاملين ، ثم تبين أنه ترك عزومتنا لأنـه دُعـي إلـى عزومـة أفخـم تنـاول فيهـا ورك ديـك رومـي فألزمتـه هذه الوجبـة الفراش يـومين لسـوء مـا اسـتُقبل بـه لحـم الرومـي فـي بطـن المـذكور ، فطلـب منـي شـيخنا وشـاعرنا الكبيـر المرحوم محمود بكر هلال أن أهجو أبا الدهب لتخليه عنا فقلت :

========

تبـت يـداك أبـا الـدهب ولقيـت أصـناف العطـبْ
يـا صـاحبا بـاع الصـحاب بـورك ديـكٍ منتهـبْ

بـالأمس كنـت تسـابق الثيـرانَ إنْ عـدس سُـكبْ
بـالأمس كنـت إلـى البصـارةِ كـالممغنط تنجـذبْ
وتفـط فـوق الصـحن محراثـاً يزمجـر فـي غضـبْ
وإذا رأيـت اللحـم ينخـدش الحيـاء وتنسـحبْ
لمـا رأينـاك اختفيـت وغـاب صـوتك واحتجـبْ
قـال الرفـاق غيابـه أمـر خطيـر يرتقـبْ
وتسـاءلت عـن غيبـة المتعـوس أوراق الكتـبْ
وتسـاءلت عنـك المجـالس والأوانـس والشـهبْ
ووكالـة الأنبـاء تسـأل ، والمباحـث ، فـي دأبْ
وسألت – مثل الناس – لا شوقٌ لدي ولا عجبْ
فعرفـت أنـك يـا منيـل صـرت مـن أهـل الرتـبْ
ودعيـت عنـد كـرام قـومٍ ، أكرمـوا فيـك الأدبْ
بلفـوك ديكـاً مـن ديـوك الـروم أربـاب القتـبْ
فأكلـت أكـل مغفـل شـاف المحمـر فانـدببْ
ولبثـت بعـد الأكـل سـتة أشـهر كالرطـل طـبْ
تمسـى وتصـبح فاتحـاً فـاك العظـيم بـلا سـببْ
إن مـر مـن يلقـي السـلام عليـك تجـري تنسـحبْ

وإذا أتـــاك مكشـــراً أحـــدٌ تحملـــق فـــي عجـــبْ
وتقـــول للجـــزار يـــا ســـلمان كـــم ســـعر العنـــبْ ؟
وإذا أتيـــت الشـــغل نـــاداك المـــدير .. ولـــم تجـــبْ
وتركـــت مكتبـــك الـــوثير .. إلـــى محـــلات الأدبْ
ماهكـــذا فعـــل الـــديوك ، ولا كـــذا شـــأن العـــربْ
تبـت يـداك أبـا الـدهب .. ارجـع لعدسـك وانقلـبْ

شكوى

قال لي هامساً : معي موضوع ... ومحا دمعة وسالت دموع
قلت : هات احكني فقال: فتاتي ... ضيعتني..يرضيك أني أضيع؟
نظرة فابتسامة فسلام ... فكلام فموعد فالبتوع
قلت:ماذا البتوع؟ ويحك قل لي ... قال:قصدي الشهود والموضوع
قلت:ماذا الموضوع؟ويلك فسر ... قال:قصدي المأذون والمشروع
قلت:ماذا المشروع قال:زواجي ... قلت : جمِّع يا أيها الجربوع
قال : إني عشقت حتة بنت ... ذات وجه يبص فيه الجميع
وجهها فتنة تبارك ربي ... واهب الحسن، والعيون ربيع
والشفاه التي عليها تودي ... في دواهٍ يعز منها الطلوع
قابلتني في القطر ذات صباح ... فمضت تشتري ورحت أبيع
قلت فيها ما قال قيس لليلى ... من كلام يتوه فيه الضليع
نظرة فابتسامة واتفقنا ... فشروع في خطبة فوقوع
وإذا والد الفتاة عتل ... فارع الطول مشمخر فظيع
وأخوها الصغير نصف عبيط ... وأخوها الكبير جدا رفيع
وحماتي في الوزن أردب دهن ... ذات وجه يفر منه السجيع

ولهـــا قبضـــة تلاكـــم حوتـــاً ... من رآها تصطك منـه الضلوع
يـوم أن رحت خاطباً صافحتني ... فـذراعي مـن يومهـا مخلـوع
هل ترى لي من مخرج يا صديقي ... إن قلبـي مـن الغـرام صـريع
فجمـــال الفتـــاة شـــيء بـــديع ... وأهـالي الفتـاة شـيء شـنيع
قلـت : عنـدي لكـل ذلـك حـل ... وهـو حـل علـى العمـوم سـريع
تشـتري نصـف أقـةٍ سـمَّ فـارٍ ... في عصيرٍ يصيب منه الجميع
تسـتريح الفتـاة منـك ، ومنهـا ... أنت أيضاً ، ويستريح القطيع

نصيحة

بـــاع اللحـــاف لجـــاره اللبـــان ... وكـذا السـرير بـأنجس الأثمـان
ثـم استـدان علـى حسـاب معاشـه ... قرضـــاً يســـدده بغيـــر ضـــمان
واســـتخرج البســـبور ثـــم شـــهادة ... بخلـــوه مـــن ســـائر الأدران
قـــالوا لـــه : إن الحيـــاة كئيبـــة ... فارحـل لكـي تقضـي علـى الحرمـان
انظـر إلـى فتحـي وكـان مـدهولاً ... مـا ذاق غيـر الفـول والرغفـان
كيـف اشـتري عربيـةً مرسيدسـاً ... وعمـــارتين بجانـــب الأطيـــان
وانظـر إلـى محمـود كيـف تبـدلت ... أحوالـــه مـــن عامـــل غلبـــان
واليـوم يقضـي الصـيف فـي أوربـة ... وإذا الشـتاء أتـى ففـي أسـوان
مـن حَـبَّ أرض النيـل صـار منـيلاً ... ويعيش طول العمر وهو يعاني
فاشـــدد رحالـــك للخلـــيج فإنـــه ... ســر الغنـــي فـــي هـــذه الأزمـــان
قالـــت لـــه أم العيـــال نصـــيحة ... لـــم يعطهـــا ودنـــاً مـــن الأودان
قالـــت لـــه : خليـــك واحمـــد ربنـــا ... فالرزق يا ابن الناس في الإمكان
مـن بعـد شـغلك لـو تلـوذ بصـنعةٍ ... تغنيـك عـن قَطَـرٍ وعـن عَمَّـان
لـو أن وقتـك بالمقـاهي كـان فـي ... كشـك بـباب الخلـق أو حلـوان
فتبيـــع فيـــه زرايـــراً وســـجايراً ... وكولونيـــةً وشـــرائطا لأغـــاني

وأمامـــه فـــوق الرصـــيف ترصـــه كتبـــاً وأحذيـــة علـــى الجرنـــان
سـيفارق الـنحس المعشـش بيتنـا ويـزول طعـم الفقـر والحرمـان
قالـت لـه حتـى تحشـرج صـوتها وسرت دموع الخوف في الأجفان
ظـــن المغفـــل أن أرض بـــلاده دون الـبلاد علـى شـفا بركـان
ومضـى وخلـف تسـعة مـن خلفـه يتســـولون موائـــد الجيـــران
مـا كـاد يهـبط فـي الكويـت برجلـه حتـى أتـى صـدام بعـد ثـوان
فتـذكر اللطـخ النصـيحة نادمـاً وهـوى علـى الخـدين كالسـكران

إلى الجزار

قال ابن زيدون

(أضحى التنائي بديلاً من تدانينا ونـاب عن طيب لقيانـا تجافينـا)

========= =========

فقلت :

يـا بـائع اللحم قد بعناك عن عمدٍ ولم تعد يـا أخي فـي البيت تعنينا

تســوق فيهــا ولا تــدري ببلوتنــا أم الحكومـة قد سـاقتك ياخينـا ؟

بعنـاك .. بعنـاك لا اللحمـاء تطربنـا إذا ذبحــت ولا الكفتــاء تشــجينا

بـالفول همنـا ، لأن الفـول عشـرته ميـراث آبائنـا عـن جـدنا " مينـا "

بنــي مــن الفــول أهرامــاً مدرّجــة تناطح الدهر لا تخشى الخماسينا

بالأمس جابوا لنا شحطاً يقول لنا علـى الهواء بوجـه شـاخط فينـا :

بأن بالفول ما في اللحم من دسم إذا بحثــت تجــدْ فيــه البروتينــا

========== ==========

يـا بـائع اللحـم بـعْ للعائـدين هنـا مــن الخلــيج وتجــار الكوكايينــا

أمـا الموظـف فـاعلمْ أنـه رجـلٌ ينـوع الأكـل : بيصـاراً وسـردينا
ويعشـق الفـول أصـنافاً ملهلبـةً لا سـيما إن حـوى زيتـاً وليمونـا
يـا بـائع اللحـم غـادرْ أرض حتتنـا إنا هجرناك يا ابن الناس هوِّينا

إلى الصراف

قال ابن الفارض :

قلبـــي يحـــدثني بأنـــك متلفـــي روحـــي فـــداك عرفـــت أو لـــم تعـــرف

========== ==========

فقلت :

أنت الذي تعطي الوظيفة قيمة وهـــواك أنـــت بقلـــب كـــل موظـــف

حول هواك عن المخازن يا فتى واتـــــرك دفاترهـــــا ولا تســـــتهيف

والعهـدة الحمقـاء خـل حـديثها وابصق علـى التخطيط والمستوصف

ودفـاتر التوقيـع طنش وانصرف ولتشـك منـك هـدى لعبـد المنصـف

إن الخزينـة فـي الوظيفـة قلبهـا فـإلى الخزينـــة ولِّ وجهـك واحتـف

وإذا أتـى الصـراف عنـدك حيِّـه بالشـــاي والـــدخان أو باليوســـفي

واحلـف طلاقـاً بـالثلاث بأنـه أغلـى عليـك مـن العيـال وهنتـف

فهو الذي إمضاك تمشي عنده وســـواه لـــم يرهـــا ولـــم يتشـــرف

إن جـاءك الفقـر الثقيـل وزرتـه فـالفقر فـوراً مـن جيويـك يختفـي

بضـمان منصـبه تشـكك دائمـاً وهـــو الـــذي لـــولاه لـــم تتســـلف

فـاحفظ لـه عهـد المـودة إنـه ... مـن طـول صـحبتنا لـه الخـل الـوفي
يأيهـا الصـراف جيبـي فـارغ ... فابعـث لنـا ورِقـاً أخـي وتلطـف
واطلب شؤون العاملين وقل لها ... هـاتي الكشـوف بـلا كسـوف واصـرف
لم يبق في جيبي سوى تعريفةٍ ... فـالحق أخـاك إن اسـتطعت بـأهيف

أوهام

قال أبو نواس :

"دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء"

==========

فقلت :

من البتللو إليها الناس قد نظروا *** فسمموها وعادوا مثلما جاءوا

حمراء لا خطيء المِنخار ريحتَها *** لو مسَّها جدعٌ مسَّتْه لطماء

وربما شقه الجزر في غضبٍ *** فطار جسم الأفندي وهو أجزاء

ما للموظف وللحماءِ يطلبها *** وهْو الحويط إذا "القرشين"قد جاءوا

لكنَّ زوجته راحت تُبستفه *** إن الحريم لها في اللحم أهواء

تبيت تزغد في البرميل شاكيةً *** تقول : ياادلعدي . جاءتك نيلاء

عيالنا تنبلوا والفول صيَّرهم *** حاءً وميماً وياءً بعدها راء

وكلهم في امتحان الترم قد سقطوا *** وعندهم ملحقٌ والناس شايفاء

فتامرٌ عنده جبرٌ وهندسةٌ *** وهيثم عنده نحوٌ وكيمياء

فافزع إلى أي جزر تصادفه *** إن العِيلَّة يا ابن الناس غالياء

فطرطق البأف آذاناً ، وقال لها *** إن الحكومة يا بكماء ..ناصحاء

قالت لنا : اللحمُ فيه ألفُ مشكلةٍ *** يشكو بها كبدٌ منَّا وأمعاء
وقبلها حرَّمت أكل الفراخ على *** موظفيها كما قال الأطباء
وأكَّلتنا بلوبيفاً تجيء به *** مُشَكَّكاً فالديون اليوم ضخماء

وقال لي راجلٌ ذو مركزٍ حرجٍ *** إن البدنجان للعيَّان صحَّاء
وفي الكرنب مع الفتَّاء فلسفةٌ *** تفوق ما قاله رسطو وسُقراء
وفي البطاطا التي تهوَين منفعةٌ *** لاسيما وهْي فوق الأكْس سُخْناء
وما عليك إذا أعدستِ من حرج *** وما عليك إذا كوَّستِ بأساء
فاخزي الشياطين يا بمباء وانخمدي *** وانسي اللحوم فوذني اليوم صمَّاء
وإن سمعتك تاني جبتِ سيرتها *** فروِّحي عند ماما أنت طالقاء

مصرع فار

أبشـــر بحتفـــك أيهـــا المغـــرور ... فـإلى مصـيرك سـاقك المقـدور
ثكلتـك أمـك !! مـا دعـاك لبيتنـا ؟! ... أو مـا دهـاك فجئـت فيـه تـدور؟
أجننـــت ؟ أم لعبـــت بعقلـــك فـــأرة ... حســناء مطلبهـا عليـك عسـير
فأتيـت تطلـب مهرهـا فـي بيتنـا ... تبـت يـداك ، وخانـك التقـدير
هـــل ضـــللوك بوصـــفهم فأتيتنـــا ... وظننـــت أنـــك بـــالبيوت خبيـــر
مـا كـان ضرّك لـو ذهبـت إلـى زكـي ... أو كـان ضـافك عنـده منصـور
أو كنـــت للسيســـي لجـــأت فبيتـــه ... بطعـــام مثلـــك دائمـــاً معمـــور
أو قلـت يـا عبـد الرشـيد أجرْ أخـاً ... الجـــوع مزّقـــه وأنـــت مُجيـــر!
أو لـو هـديت إلـى ابـن بيـر عمـارة ... لطعمـت ممـا يطعـم الصرصـور
لهفـــي عليـــك وقـــد أتيـــت لفتيـــة ... مـردوا علـى جـور وجئـت تجـور
لهفـي عليـك وقـد حُصِـرْت سـويعةً ... لا الفكـــر يـــدفعها ولا التـــدبير
هـذا ابـن عجـوة قـد أتـاك مكبِّـراً ... وبقتـل مثلـك شـيخنا مشـهور
وأنـا الصـعيدي الـذي لـو جئتـه ... بجميـع قومـك لـم تصـبه شـرور
أمـا ابـن مخلـوف فلسـت موفقـاً ... إن كـــان ظنـــك أنـــه مخمـــور
هـو هكـذا يبـدو ، ولكـن بأسـه ... عنـد الصـراع كمـا رأيـت خطيـر
فلقـــد أتـــاك بجزمـــة مرقوعـــة ... مـــرت علينـــا أزمـــنٌ ودهـــور

ففررت منها مرتين وجئتني ... تبغي النجاة وفي يدي الساطور
فسقطت في حجر ابن عجوة شاكياً ... والدمع منك على الخدود بحور:
"يا سيدي أنا ما لجأت لبيتكم ... إلا وفي قلبي الحزين أمور:
فلقد طلبت من ابن يونس لقمةً ... فأتي إليّ مع الجواب نذير:
أن غادر الدار التي يممتها ... جوعان ، أو يُكفى عليك مجور
ولتُتْلونَّ عليك سورة فصلت ... والنازعات وهل أتى والطور
فتركت منزله إلى ابن التابعي ... وإذا ببيت التابعي مهجور
فحلفت أيمان الطلاق جميعها ... ومن الطلاق مصغّر وكبير:
لأغادرنّ منازلاً مصرية ... وألوذ بالسودان وهو سعير
فلبثت في بيت ابن غالب جمعةً ... يلقي إليّ مدمسٌ وفطير
والشيخ لا يدري بأني ضيفه ... حتى أتاه من العيال نذير:
فتلا عليّ من الشواهد قولهم : ... إياك أعني أيها اليعفور
تالله إن لم ترحلنّ مبكراً ... ليصِّحُنَّك : منكرٌ ونكير
وأُطبِّقنَّ عليك منهج ثعلب ... ويصيبك التصغير والتنكير
ولتصبحنْ خبراً لكان ، وقصةً ... تحكى ويسمعها أخوك بشير
أخشيت سعداً إذْ علمت بأنه ... رجل له نحو الصعيد جذور؟
ستموت " منفياً " وتندم حيث لا ... ندمٌ يفيد ولا يعود ضمير

واسترسل الفأر الضعيف يقص من أبنـــاء مـــا لاقـــاه وهـــو يـــدور

ويقـــول قـــد عاهـــدت ربـــي أننـــي لا مصـــر والســـوادن عـــدت أزور
فجميـــع وادي النيـــل صـــنفٌ واحـــدٌ وقلـــوبهم عنـــد اللقـــاء صـــخور
لكـــن عجـــوة لـــم يـــرقّ لغلطـــةٍ قد جاءها المسكين وهو يخور
فأكـــب يخنقـــه وينـــزع جلـــده ولـــه مـــع النـــزع العنيـــف زئيـــر
يـــا معشـــر الفئـــران هـــذا يـــومكم يـــوم علـــى كـــل البغـــاة عســـير
فلتتركـــوا جعـــلان فهـــي لمـــثلكم قبـــر وإن عـــدتم فـــنحن حضـــور
تلكـــم صـــحار إذا أردتـــم مطعمـــاً رغـــداً ، وهـــذ إن رغبـــتم صـــور

محكمة !

ســـــاقت عليـــــك تـــــدلعاً ودلالا ... خـلاك فـي وسـط الرجـال شـوالا
حـدثت نفسـك فـي الخـلاء بأنهـا ... عشــقتك ذوقــاً رائعــاً وجمــالا
حتــى إذا زوجــت منهــا خفضــت ... أفـق الغـرام فأصـبحت أرطـالا
جاءتــك نــيلاء غلــيظ حجمهــا ... يــا مــن يصـدق للحـريم مقـالا
هــي لعبــة مكشــوفة وطريقــة ... معروفــة وأســأل أحــاك هــلالا
فلقد قضى في الحبس ستة أشهر ... يـذور الرمـال ويحمـل الأثقـالا
يا سيدي القاضي – يقول برقة – ... والله مــا بــددت منهــا المــالا
فحليهــا مــع أمهــا محفوظــة ... واسأل شهودي : محسناً وبلالا
فتقــول للقاضــي بــدمع كــاذب: ... إن المغفــل يشــتكي الاســهالا
مـن يـوم أن شـم الهبـاب تبـدلت ... أحوالـــه وأذاقنـــي الأهـــوالا
ويظـل طـول الليـل يسـعل جالسـاً ... مـن يـوم أصـبح مشـيه بطـالا
فــإذا أتــاه النــوم مــدة ســاعة ... عـزف الشـخير يقلـد الأطـلالا
وإذا أتـــى لـــص إلـبجيراننـــا ... شـد اللحـاف وبلـل السـروالا
ياسـيدي القاضـي أغشـني إنـه ... مــا كــاد منــذ عرفتــه العُــذَّالا
فاسجنه من أجل المصاغ فإنني ... مــا عــدت أفتــل للبقــاء حبــالا
فبكــي وأقســم بــالطلاق ثلاثــة ... أن الــذي قالتــه كــان ضــلالا

وبأنـــه ســـبع البرمبـــة دائمـــاً ... راح الصـعيد وسـافر الصـومالا
لكنهـــا زعلانـــة مـــن أنـــه ... يـــوم الكريهـــة لا يجيـد قتـالا
فـــأتى الشـــهود وكـــذبوه بغلظـــة ... ومقـــال ازور يقصـــف الآجـــالا
فاصبر على حكم الزمان ولا تقل ... إن الـــزواج يحقـــق الآمـــالا
إلا إذا آنســـت بنتـــاً حلـــوةً ... ولهـــا أب لا يعشـــق الأمـــوالا
وتحـــرَ عـــن أم الفتـــاة وســـتها ... وَتَفقَّـــد الأعمـــام والأخـــوالا
فاكتـب كتابـك إن وجـدت أصـالةً ... واهرب بجلدك إن وجدت بغـالا

غارت سعاد

قال كعب بن زهير :

[بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم إثرها لم يفد مكبول]

* * *

فقلت على لسان صديقنا الشيخ ياسر بطيخ في مناسبة ما:

وما سعاد التي أحببتُ فاتنةً لكنه عملٌ للقلب معمولُ
حولاء إن نظرت، خنفاء إن نطقت حتى إذا اتصلت فالخط مشغولُ
تمشي الهوينى لعيب تحت ركبتها إذ عضها الكلبُ فيها وهو مغلولُ
تخينةٌ تشةٌ في جلدها برص وفي مناخيرها قيلت أقاويلُ
وشعرها فيه قمل الأرض منتشر يرعى الهشيم،وفي الأسنان تبديلُ
أحببتها غصب عني ، حيث والدها رئيسنا ، وأخوها فنجري الصولُ
لو كان عندي حصان كنت ألحقها أو موتوسيكلٌ سريعٌ أو أتومبيلُ
والبسكلتاء نامت ، فردة ضربتْ وفردةٌ جلدها والسلك محلولُ
وليس عندي فاكسٌ كي أفاكسها وليس في الجيب يا ابن الخال محمولُ
جلستُ أبكي على حظي وأندبه عيني تسحُّ وما عندي مناديلُ

لو كانت البنت-بنت الدون-قد صبرت ... كنا ذهبنا لفيلمٍ فيه تقبيلُ
لا سيما إن يكن هلساً له بطلٌ ... يناغشُ البنت سوسو وهو مسطولُ
مسلوع من لهيب الحب تيَّمه ... عود من الخروع المياس مفتولُ

قد هدّه الشمُّ لا طبٌ يصلِّحه ... وليس تنقذه حتى المحاليلُ
كنا مشينا وسبنا الفيلم في قرفٍ ... إلى نوادٍ لها بالعشق تهليلُ
وفسحتنا حناطير مدندشة ... يقودها عربجيٌّ عرضه طولُ
وكنت غديتها فولاً يدمسه ... للمفلسين من العشاق " عزقولُ"
وحوله بصل من فوقه بصلٌ ... له على القلب تكتيم وتحميلُ
وكنت طفَّحتها ببساً لتهضمه ... فللككولاء بعد الفول مفعولُ
لكنها رحلت عني ، فلا رجعت ... فمثلها تهمةٌ ، والقلب مشغول

لا تسقني

قال عنترة:

لا تســقني مــاء الحيــاة بذلــة بل فاسقني- بالعز- كأس الحنظلِ

***

فقلت :

ولقد شربت الشاي ذات عشية فقضــيتُ ليلــي باكيــاً كالعيِّــل
مغـص وإسـهال، وهـرشُ دائـمُ وتزغللــت عينــاي مثــل الأحــول
فالشــاي صــار نشــارةً مخلوطــةً بــالتبن مصــبوغاً كليــل أليــل
والــبن غشّــوه بصــبغة جزمــةٍ فمــن احتســاه يصــيبه فــي مقتــل
فــإذا فطــرت مدمســاً و فلافــلاً فاصــبر، ولــو بلعتَّــه بمخلــل
وإذا رزقــت مــع الغــداء كوارعــاً فــاحبس بينســونٍ ولا تتكوكــلِ
إن الكاكولــة يــا مــدهول بلــوةُ جايَّاك من عند اليهود يا شيخ علي
والبيبس بعِّد عنه يا ابن حفيظةٍ حتى ولو شربته كل البييل [People]
مــا كــان جدك ذات يــومٍ باشــةً كــلا،ولا المرحــوم نجــل تشرشــل
بل عاش يأكل رجلةً وسبانخاً ويقــول لليــل الطويــل: ألا انجلــي
وإذا ترفَّــه فالســليقة شــربُهُ أو بوظــةُ مــن عنــد عمــك " فرغلــي"

أما الدخان فبالسبارس وحدها ... يتكيف المرحوم أو بمعسِّل
ما ذاق طعم"الكنت" طول حياته ... أبداً، ولم يحلم بعلبة (دانهل)
ومضى بصحبته، وأنت صغيِّرٌ ... لكن قلبك كالبابور المُشْعَل
فاعقل،فشرب الشاي شر مصيبةٍ ... للي تنيل واللي لم يتنيل
من لم يمت بالشاي مات بقهوةٍ ... وإذا نجا سيعيش عيش الأهبل

الكاتب :

أ.د. مصطفى رجب :

١-عمل بالسلك الجامعي :معيدا فمدرسا مساعدا فمدرسا فأستاذا مساعدا فأستاذا فوكيلا ، فعميدا لكلية التربية بسوهاج من [١٩٩٥-٢٠٠١] كما عمل عميدا للمعهد العالي للدراسات الإسلامية بسلطنة عمان [١٩٨٩-١٩٩٢]

٣-عضو اتحاد الكتاب المصريين ، والمجالس القومية المتخصصة برياسة الجمهورية بمصر ، ولجنة التربية بالمجلس الأعلى للثقافة بمصر.

٤-رئيس جمعية الثقافة من أجل التنمية ورئيس تحرير دوريتها العلمية المحكمة [الثقافة والتنمية]

٥-رئيس مجلس إدارة جريدة [رسالة الجنوب] المرخصة من المجلس الأعلى للصحافة بمصر.

٦- يكتب في عدد من الصحف والمجلات العربية من أكثر من ثلث قرن وله أعمدة ثابتة في بعضها.

٧- صدر له أكثر من ثلاثين كتابا وبحثا وأربعة دواوين شعرية .

٨- يعمل حاليا أستاذا ورئيسا لقسم أصول التربية بجامعة سوهاج - ورئيسا لنادي الأدب المركزي بمحافظة سوهاج – ونائبا لرئيس فرع اتحاد كتّاب مصر بجنوب الصعيد.

العنوان الدائم للمراسلة البريدية : مصر - سوهاج – كلية التربية

البريد الالكتروني : mostafaragab 1999@yahoo.com

الهاتف في مصر : ٠١٠١٩٩٨٣٧٧ - فاكس ٠٩٣٤٣٩٦٧٠١

الهاتف في القاهرة : ٢٤٢٦٤٧٦٢